

## جماليات الصورة البيانية في شعر عبد المجيد فرغلي

الضبع فواز عبد الصادق يونس<sup>(\*)</sup>

### أولاً: المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد - ﷺ - وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .  
أما بعد ..

فإن الشعر العربي هو تراثنا وجزء من هويتنا العربية، وهو بمثابة شريط سمعي وبصري يحكي ويروي البطولة والشجاعة والألام والأمال التي كان يعيشها العربي بما تحمله الكلمة من معان وإيحاءات، إذن العلاقة وثيقة بين الشعر وقومه منذ أمد بعيد، ولقد كانت العرب قديماً تقيم الاحتفالات والمهرجانات عندما ينبغ في القبيلة شاعر وتأتي القبائل لتهنئ قبيلة النابغة الجديد في الشعر، حيث كانوا لا يهنتون إلا في ثلاثة ظروف: عندما تنتج فرس، وعند ميلاد الابن القوي الشجاع الذي يدافع عن القبيلة، وعند ظهور الشاعر، ولنسمع قول ابن رشيق يقول في كتابه (العمدة) (كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أنت القبائل فهنأتها، وصنعت الأظعمة، واجتمع النساء بالمزاهر<sup>(١)</sup> كما كانوا يصنعون في الأعراس؛ ويتباشر الرجال والولدان؛ (أي الشاعر) حماية لأعراضهم وذبح عن أحسابهم وإشادة بذكرهم، وكانوا لا يهنتون إلا بسلام يولد أو شاعر ينبغ فيهم أو فرس تنتج).<sup>(٢)</sup> قال الجاحظ: (ولقد كان الشاعر أرفع قدرًا ... وهم إليه أحوج لردّه مآثرهم عليهم وتذكيرهم بأيامهم).<sup>(٣)</sup>

(\*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [جماليات الصورة البيانية في شعر عبد المجيد فرغلي]، وتحت إشراف: أ.د. هناء عابدين عبد الله - كلية الآداب - جامعة سوهاج & د. أمنة محمد فتح الله - كلية الآداب - جامعة سوهاج.  
(١) آلة موسيقية وترية وهي جمع كلمة (مزهر)، وهو دف كبير يُنقَر عليه. وأحياناً تستخدم كلمة (مزهر) بمعنى عود (من آلات الطرب).

لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

(٢) العمدة في محاسن الشعر، وأدابه، ونقده، المؤلف: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد [ت ١٣٩٢ هـ]، الجزء الأول، رقم الصفحة (٦٥) الناشر: دار الجبل، الطبعة: الخامسة، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

(٣) البيان والتبيين - تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - الجزء الأول - تحقيق وشرح عبد السلام هارون، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: (١٤٢٣هـ).

تمر العصور والدهور ويأتي العصر المعاصر ويظل الشعر قائماً، وتظل تلك العلاقة قائمة بين الشاعر وقومه محافظاً علي تلك الأصرة القوية بين فنه وبين متلقيه، لأنه شاهد علي العصر وموثق للأحداث ومسجل للتاريخ ومعبر عن آمال وآلام القوم . وعلي الرغم من التقدم الذي نعيش فيه من خلال الأحداث المتعاقبة، إلا أن الساحة الأدبية تزخر بالعديد من الشعراء المبدعين في الوطن العربي عموماً، وفي مصر الحبيبية والصعيد خصوصاً، فهي أرض خصبة منجبة للشعراء والمفكرين في جميع المجالات الأدبية، ويأتي الشعراء وعلي رأسهم شاعرنا الكبير "عبد المجيد فرغلي" الذي تعتبر أعماله الأدبية سجلاً للأحداث في زمانه، فالأعمال الأدبية التي سنقوم بإلقاء الضوء عليها تعكس ما يمتلكه الشاعر من ملكات أدبية وموهبة فطرية، إلي جانب ما لديه من ثقافة ومعرفة مكتسبة، استطاع أن يحصل عليها من خلال الموهبة الفطرية، واطلاعه علي دواوين كبار شعراء العربية في مختلف العصور. ولقد اكتملت جميع عناصر التجربة الشعرية عند "عبد المجيد فرغلي"، بجميع عناصرها ومراحلها المتنوعة، فمنذ مرحلة الشباب، حيث تكون التجربة في أشد قوتها، ويسجل الشاعر فيها كل ما تقع عينه عليه من أحداث، يريد أن يجعلها سجلاً للأجيال القادمة، وفي مرحلة الكبر تجد الحكمة والقول البليغ الذي ينقل فيه الشاعر خبراته وتجاربه المتنوعة في ميدان الحياة إلي إنسان يقرأ ويتعلم من أعماله الأدبية.

ويعد شعر عبد المجيد فرغلي واحداً من أهم التجارب الشعرية في الساحة العربية في العصر الحديث، تناول الشاعر قضايا الأمة العربية المختلفة في أزمنتها المتعاقبة، كما تغني بأفراحها وأمجادها وانتصاراتها، وثوراتها الظافرة المبهرة، تغني بكل هموم العرب، في قصائد خالدة ضمنتها أعمال شعرية كثيرة، المطبوع منها والمخطوط.

### أولاً: أهداف البحث والدراسة:

- 1- معرفة العوامل المؤثرة في تكوين الصورة البيانية لدي الشاعر عبد المجيد فرغلي .
- 2- وضع التشبيهات لدي الشاعر في مكانها المناسب لكي يتبوأ الشاعر مكانته المناسبة بين الشعراء في عصره.
- 3- دراسة المختارات دراسة بلاغية شاملة من حيث الصورة البيانية ومعرفة قيمتها البلاغية.
- 4- بيان مدي تأثير الأعمال الأدبية للشاعر علي أبناء الوطن، ودورها في تنمية الروح الوطنية لدي أفراد الشعب.
- 5- معرفة مدي محبة الشاعر لمصر، ولقد خصها في كثير من الأشعار مباهي بها العالم بأثره.
- 6- حديث الشاعر عن زعماء الأمة وتصويره لهم بالأبطال والأسود والفرسان

الذين لا تقهر الاعداء والخونة.

### ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

- ١- الكشف عن أهم ما يتسم به أسلوب الشاعر "عبد المجيد فرغلي"، من سمات وملامح فنية وبلاغية وبيانية اتسم بها أسلوب الشاعر الكبير، مع التطبيق علي الدواوين والقصائد الشعرية المختارة.
- ٢- قلة الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة، التي تهدف إلي إبراز الجيل الجديد من شعراء الأقاليم العربية والمصرية التي أثرت الحياة الأدبية عمومًا، ومصر خصوصًا متمثلة في شعراء محافظة أسيوط بشكل خاص.
- ٣- إبراز أحد الشعراء والأدباء والمبدعين في محافظة أسيوط، الذين لم يأخذوا حقهم من المكانة الأدبية والعلمية المناسبة، واستقصاء جوانب وجماليات النص الشعري التي اتسم بها شعر "عبد المجيد فرغلي".
- ٤- بيان أهمية الصورة البيانية في توظيف المعاني والصور والخيالات التي يريد الشاعر تصويرها، في صورة جمالية يكسوها الحس الجمالي، والإيقاع الفني المناسب، والعودة بالدراسة البلاغية إلي مراجعها الحديثة لخدمة اللغة العربية.
- ٥- وضوح الجانب البياني في شعر عبد المجيد فرغلي.
- ٦- هناك ظواهر بلاغية خصبة تتيح للباحث مجالاً رحباً لنتتبعها وإفرادها بالبحث والتقصي والدراسة .
- ٧- ما يتميز به شعر عبد المجيد فرغلي من قوة الألفاظ وجزالة الأسلوب غلبت علي جل شعره.
- ٨- عند قراءة أعمال عبد المجيد فرغلي نجد أنها ميدان واسع للتصوير البياني فشعره حافل بتشبيهات كثيرة مع بعض الكنايات والمجازات التي تجعل الباحث البلاغي يقف عندها فيجد كنزاً مخبوءً ينتظر من يبحث عنه ويستخرج ما فيه ويدرسه ويحلله.
- ٩- عدم وجود دراسة منفردة تتناول جماليات الصورة البيانية في شعر عبد المجيد فرغلي. حياة الشاعر المليئة بالخبرات والتجارب والتي تتطلب منا إلقاء الضوء والدراسة عليها.
- ١٠- الميل الشديد من قبل الباحث فقد أخترت علمًا متميزًا من علوم البلاغة – البيان- لما له من دور خاص في دراسة ما وراء الالفاظ العربية من جمال وتصوير للمشاعر.
- ١١- وضع الشاعر عبد المجيد فرغلي المكانة التي يستحقها بين شعراء العصر الحديث وهو الملقب بـ (رحالة الشعر العربي)،(شيخ الشعراء).
- ١٢- رصد الظواهر التاريخية التي تعرضت لها مصر والوطن العربي ، من خلال أشعاره، وعلي سبيل المثال ديوان ( محمد الدرة).
- ١٣- شغفي الشديد بأسلوب الشاعر ورغبتي في سبر أغواره واستجلاء أسرارهِ

اللغوية , والحديث عن الصورة البيانية التي تضمنها كلامه الجميل.  
٤- ابتغاء الثواب من الله تعالى, وذلك بالوقوف علي كلام عبد المجيد فرغلي تأملاً  
وتدبراً لمعرفة ما تحمله من معاني جمة ودلالات لفظية يتذوقها كل أديب  
حصيف متمتع باللغة العربية.

### ثالثاً: الدراسات السابقة:

#### أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت شعر الشاعر:

- ١- التناص في شعر عبد المجيد فرغلي في ديوان " دموع تائب" أنموذج " للأستاذ الدكتور السيد علي السيد كفاقي بحث صغي<sup>(١)</sup>.
- ٢- رسالة ماجستير بعنوان "الشعر الوجداني عند عبد المجيد فرغلي دراسة تحليلية"<sup>(٢)</sup>.
- ٣- رسالة ماجستير عنوان "فن المعارضات الشعرية عند عبد المجيد فرغلي"- دراسة تحليلية فنية- للباحث الأستاذ/عبدالكريم عياد<sup>(٣)</sup>.
- ٤- رسالة ماجستير بعنوان "الجانب السياسي في شعر عبد المجيد فرغلي" دراسة تحليلية نقدية<sup>(٤)</sup>.
- ٥- رسالة الدكتوراه بعنوان "الرؤية الإسلامية عند شعراء أسويط في النصف الثاني من القرن العشرين - ومنهم عبد المجيد فرغلي"<sup>(٥)</sup>.
- ٦- رسالة الدكتوراه بعنوان "عبد المجيد فرغلي شاعراً عربياً"<sup>(٦)</sup>.
- ٧- صورة الصحابة في الشعر الملحمي عند عبد المجيد فرغلي" دراسة تحليلية نقدية"<sup>(٧)</sup>.
- ٨- الصورة وموسيقى الشعر في أعمال الشاعر عبد المجيد فرغلي , دراسة بقلم الدكتور/ أحمد مختار مكي, أستاذ الادب بكلية الآداب - بجامعة الاسكندرية<sup>(٨)</sup>.

(١) إعداد الأستاذ الدكتور السيد علي السيد كفاقي أستاذ الأدب والنقد المساعد في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق المجلد الثالث من العدد الخامس والثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

(٢) للباحثة الأستاذة / مرفت عبد الواحد فرغلي - كلية اللغة العربية - بجامعة الأزهر بأسويط.

(٣) للباحث الأستاذ / عبد الكريم عياد محمد - كلية اللغة العربية - بجامعة الأزهر بأسويط.

(٤) للباحث الأستاذ / حماده عبد الصبور فهمي - كلية اللغة العربية - بجامعة الأزهر بأسويط.

(٥) الدكتور/ سيد أحمد عبد الرحمن عليو- كلية اللغة العربية - بجامعة الأزهر بأسويط.

(٦) للدكتور/ علي الله ربيع محمد أحمد- كلية الدراسات الإسلامية والعربية- بجامعة الأزهر بالقاهرة.

(٧) للدكتور/ محمود فؤاد أحمد محمد المدرس المساعد في قسم الأدب والنقد- كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بجرجا.

(٨) رحالة الشعر العربي "عبد المجيد فرغلي", سيرة ومسيرة. بقلم "عماد الدين عبد المجيد

٩- جمالية التكرار في شعر عبد المجيد فرغلي ودلالاته الثورية والوطنية؛ الجزائر  
أنموذجاً للأستاذة الدكتورة سعاد بسناسي - جامعة وهران/ أحمد بن بلّة، كلية  
الآداب والفنون قسم اللغة العربية وآدابها (الجزائر) (١).

### رابعاً: منهج البحث والدراسة

هو المنهج الفني الجمالي الذي يقوم علي أسس فنية تُعد قواعداً وأصولاً له، مع  
الاستعانة بأدوات التحليل الفني وإبراز العوامل الجمالية في النص وبيان مدي  
تأثيرها علي النفوس والهدف من المنهج هو الوصول إلي مدي ما وصل إليه  
الشاعر في استخدامه للألوان البيانية ووسائله المختلفة، ومن أهم المرتكزات التي  
يقوم عليها هذا المنهج وهي:

- ١- احترام الشكل وما يتطلب من براعة ودقة وإتقان وسيطرة علي أدوات الفن  
ووسائله والشكل مصطلح أساسي في عالم الفن ولتوضيحه أرى أن نتناوله من  
جوانب مختلفة لها صلة وثيقة بالموضوع منها: الدقة، الجودة، - مراعاة النظام:  
ويقصد بها وضع الألفاظ والتراكيب وضعاً خاصاً يمتاز بصفات معينة ترضي  
الذوق وتريح الإحساس الصورة الفنية: إن الصورة الفنية شيء يجمع بين  
الخيال والقدرة الفنية، - الموسيقى: وتشمل ضروب الوزن والإيقاع .
- ٢- التزام الموضوعية: ويقصد بها استبعاد العواطف الشخصية وحساب النفع  
والضرر والجمال والقبح من عملية الحكم النقدي في التجربة الجمالية، وعلى  
هذا الأساس يفرق بعضهم بين نوعين من الذوق هما: الذوق العام وهو الذي  
يختلف بين الناس، وتتعدد الأسباب لذلك الاختلاف والذوق بالمفهوم الخاص  
وهو الذوق الجمالي الذي يحكم على الجمال البحث في العمل الفني ويكاد  
يظفر باتفاق الجميع كما تظفر قواعد النحو في العبارة اللغوية بالاتفاق العام .
- ٣- إنكار قيمة المحتوى: ويترتب هذا المبدأ على المبدأ السابق ألا وهو احترام  
الشكل، وقد كانت المدرسة الكلاسيكية تحترم الشكل ولكنها لم تكن تهمل  
المضمون أو المحتوى أما المدرسة الجمالية فهي تتعصب للشكل وتنكر  
المضمون، وتتحصر قيمة الشعر في كيفية التعبير عن المضمون .

### خامساً: عينة الدراسة:

- ١- ديوان "مسافر في بحر عينين" رحالة الشعر العربي - عبد المجيد فرغلي،  
إعداد وتقديم، عماد الدين عبد المجيد فرغلي، الطبعة الثانية، (١٤٤١هـ-  
٢٠١٩م).
- ٢- ديوان "في رحاب الرضوان"، رحالة الشعر العربي "عبد المجيد فرغلي،

فرغلي" - الطبعة الرابعة "مزيدة ومنقحة"، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر  
والتوزيع، رقم الصفحة (٤٨) .  
(١) رحالة الشعر العربي "عبد المجيد فرغلي"، سيرة ومسيرة، مرجع سبق ذكره، رقم الصفحة  
(٥٤) .

- إعداد/ عماد الدين عبد المجيد فرغلي, تقديم أ. د جلول دواجي عبد القادر –  
جامعة حسبية بن بو علي – الشلف – الجزائر – الطبعة الثالثة –  
عام, (١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م).
- ٣ - ديوان/ عبد المجيد فرغلي (من نبع القرآن), إعداد وتقديم/ عماد الدين عبد  
المجيد فرغلي, مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر القاهرة (٢٠١٨م).
- ٤- ديوان (تائب علي الباب), رحالة الشعر العربي "عبد المجيد فرغلي, مؤسسة  
يسطرون للطباعة والنشر القاهرة (٢٠١٨م).
- ٥- ديوان (عاشقة القمر) رحالة الشعر العربي – عبد المجيد فرغلي –إعداد, عماد  
الدين عبد المجيد فرغلي, تقديم أ. د/ فاطمة عبدالرحمن – كلية الآداب والفنون  
– جامعة حسبية بن بو علي – الشلف – الجزائر – الطبعة الثانية, (١٤٤٢-  
٢٠٢١م).
- ٦- ديوان (دموع تائب) رحالة الشعر العربي, عبد المجيد فرغلي, الهيئة المصرية  
للكتاب.

### سادساً: الصعوبات التي واجهت الباحث خلال عملية الدراسة والبحث

- ١- كثرة الأعمال الأدبية المتميزة للشاعر الكبير/ عبد المجيد فرغلي, حيث لم  
يستطيع الباحث تحديد مصادر بحثه إلا بعد التفضيل بين الأعمال الأدبية  
المختلفة.
- ٢- شعر عبد المجيد فرغلي, سجل لتاريخ الأمة المصرية والعربية في فترة زمنية  
مهمة, ولا بد للباحث أن يكون علي دراية كافية بالأحداث التاريخية التي وقعت  
وملماً بها.
- ٣- إن الموضوع نفسه يفرض علي الباحث نوعاً من الحيطة والحذر في تدوين  
النصوص, وخاصة النصوص التي تتناول الرسول - ﷺ - والتثبت من الآراء,  
وتمحيص الروايات .
- ٤- إن المحقق لم تكن لديه الدقة الكافية في التحقيق, مما أدى إلي خلل عروضي, أو  
لبس وغموض في دلالة المعني.
- ٥- نقص المصادر المهمة في عملية البحث والتقصي والاستقصاء.
- ٦- عدم وجود شرح أو تحليل للأبيات الشعرية محل الدراسة والبحث.
- ٧- الصعوبات في لم شتات هذ البحث ما ليس خافيا على أي باحث ولقد واجهتني  
كثير من الصعوبات التي تواجه غيري ممن يتعرض للبحث ولاسيما إذا كان  
مثلي مبتدئاً يجهل كثيراً من معالم الطريق في البحث.
- ٨- عدم التناسب بين موضوع البحث و الوقت فالموضوع واسع والوقت ضيق,  
وفي بداية الطريق لم تتضح لي معالم الموضوع فواجهت صعوبة ووجدت  
السير بطيئاً, غير أن الله تعالى وفقني على التغلب على ما واجهتني من  
صعوبات, متخذاً من الصبر عدة ومن الاجتهاد سلاحاً مستعيناً بالله تعالى, ولقد

ظلت أُعْمَلُ فكري وأتبع البحث والاطلاع والسؤال حتى انتهيت من البحث  
ويسر الله لي إخراجها على النحو الموجود.

### سابعاً: أهمية الدراسة وأهدافها

إنَّ أهمية اختيار موضوع الدراسة البيانية الجمالية في شعر/عبد المجيد  
فرغلي يأتي لعدة أسباب مهمة , يمكن الحديث عنها من خلال النقاط الرئيسية  
الآتية:

- ١- اختيار جماليات الصورة البيانية أمر مهم لأنها أصل من أصول البلاغة العربية  
الأصيلة, وتعقيب المعاني بها يضاعف قوتها في تحريك النفوس الي  
المقصود.
- ٢- تنمية الذوق الأدبي في قراءة ديوان الشاعر الكبير, والصورة تعد لنقل الشعر  
بالأشكال والألوان البلاغية الموجودة من خلال الصورة البيانية.
- ٣- استقصاء الجماليات البيانية لدي الشاعر فهي دراسة فنية تحليلية لأحكام نقدية  
وآراء نظرية مجردة.
- ٤- سعت الدراسة لوضع الشاعر في مكانه الطبيعي من بين منظومة الشعراء  
المبدعين في العصر الحديث.
- ٥- توضيح العديد من المفاهيم البلاغية والتراثية المهمة في التراث البلاغي  
والأدبي والتي لا غني عنها في دراسة الشعر العربي في أي عصر من  
العصور الأدبية, مثل الصورة البيانية, والاتجاهات الموضوعية , والموسيقى  
الشعرية .... وغيرها.
- ٦- إلقاء النظر علي أحد الشعراء المبدعين في صعيد مصر ووضعه في المكانة  
اللائقة له من بين الشعراء المصريين, وذلك من خلال التعرض والدراسة  
للأعمال الأدبية التي تركها, وتحليلها وتقييمها, وتوضيح السمات الفنية  
والشخصية للشاعر والخصائص الفنية والأسلوبية والتركيبية التي اتسم بها  
عبد المجيد فرغلي.
- ٧- جاءت الصورة البيانية عند المجيد فرغلي متعددة الأغراض متنوعة المعاني,  
فلم يقتصر شعر عبد المجيد فرغلي علي أغراض معينة, ومن ثم جاءت  
الصورة البيانية متعددة ظاهرة للقارئ والمتلقي.
- ٨- استقصاء جماليات الصورة البيانية لدي الشاعر, وذلك من خلال دراسة الأعمال  
الأدبية, وما تميزت به أعماله الأدبية من سمات بلاغية وأدبية.

## أولاً: "حياة عبد المجيد فرغلي والعوامل المؤثرة في شاعريته ومذهبه

### الشعري وتجديده في الشعر الحديث

### \* التعريف بالشاعر "عبد المجيد فرغلي النخيلي"

#### اسمه ونسبه

هو (عبد المجيد فرغلي محمد رفاعي، وشهرته عبد المجيد فرغلي النخيلي، ولد في الرابع عشر من شهر يناير سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وألف<sup>(١)</sup>). ومن ألقابه: رحالة الشعر العربي، شيخ الشعراء، شيخ شعراء اللغة العربية الفصحى، شاعر المعلمات في العصر الحديث شاعر الهلالية باللغة العربية الفصحى شيخ شعراء صعيد مصر.

#### نشأته وحياته

ولد عبد المجيد فرغلي، في قرية النخيلة- مركز أبو تيج- محافظة أسيوط، بصعيد مصر، والتحق بمدرسة همام حسين الابتدائية، وعاش جل حياته في قريته، وكانت حياته ريفية بسيطة، ساعد خلالها والده في الزراعة وتربية المواشي حتي توفي والده، وتولي رعاية والدته حتي وفاتها<sup>(٢)</sup>، ونشأ الشاعر في هذه القرية حيث المزارع الخضراء، والنخيل الذي يمتد علي طول (النخيلة) من شمالها إلي جنوبها، والنيل الذي يجري من خلالها وكأنه وجه الحياة، فكانت الطبيعة منبعاً من منابع عاطفته، وجد فيها صفاء روحه وروعة خياله، وإذا فبينة الشاعر تتميز بما تتميز به كثير من القرى والنجوع المصرية من جمال ساحر أخاذ وطبيعة خلابة، وقد تلقى تعليمية في كُتاب القرية الذي التحق به في سن مبكرة، وأتم فيه حفظ القرآن الكريم في السنة الثانية عشرة من عمره، ثم تقدم إلي مدرسة المعلمين الأولية سنة ١٩٤٦م بعد اجتيازه امتحان اللغة العربية والقرآن الكريم، فقصي بها ست سنوات ليتخرج في عام ١٩٥٢م ويعمل مدرساً في التعليم الابتدائي حتي عام ١٩٦٧م، وفي هذا العام نفسه حصل علي ليسانس الحقوق من جامعة أسيوط، ثم أعير بعدها للعمل في ليبيا من عام ١٩٧٢م حتي عام ١٩٧٧م، كما عمل محققاً بوزارة التربية والتعليم من عام ١٩٧٨م، وحتى تاريخ خروجه للمعاش في الرابع عشر من يناير ١٩٩٢م). وفي غضون تلك الفترة التي كان يعمل فيها مدرساً تزوج الشاعر عبد المجيد فرغلي في (١٥/١/١٩٦٠م من السيدة /رضا محمد فرغلي علي، وهي امرأة مصرية من مدينة أسيوط، ترجع أصولها لعائلة {أنقاه} من مدينتي {طبرق وسبها}

(١) عبد المجيد فرغلي في سطور، بقلم: عماد الدين عبد المجيد، الناشر: مكتبة سمات، الطبعة الأولى ٢٠١٥م، رقم الصفحة ص (٣).

(٢) رحالة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي سيرة ومسيرة، مرجع سبق ذكره، بقلم: عماد الدين عبد المجيد، رقم الصفحة ص (٥).



الليبيتين.

وجذور أجدادها من مدينة {فاس} المغربية نزح جدها لأبيها، وكان يسمى الحاج علي أنقاه لصعيد مصر وعاش فيها وتزوج واستقر فيها، وهي سيدة متعلمة تركت مدرسة المعلمات للتفرغ لحياتها الأسرية، الأمر الذي مكنه من التفرغ لإبداعه ومسيرته العلمية<sup>(١)</sup>.

ولقد أثمر هذا الزواج العديد من الأبناء وهم {عماد الدين، صلاح الدين، نجاة، نادية عادل، وتوفي لهما بنتان في طفولتهما (سلوي، نجوي)، وكان الشاعر محبا لأبنائه يعاملهم كأنهم أصدقاؤه وهذا دليل علي أنه { كان أباً، وأخا وصديقاً موجهاً ومعلماً بالأفعال والأقوال، حاملاً أعباءهم حتي بعد كبرهم وزواجهم ولقد ظهر ذلك جلياً في العديد من قصائده، ومنها، (قصيدة ولدي)، والتي ترجمت للفرنسية والإنجليزية) أما عن العلاقة بوالديه، فقد كان، محباً لهما، معتنياً بهما، (وباراً لهما، وقد ظهر ذلك جلياً في قصيدته (علي أبي) في رثاء والده، وذلك ٢٠ يناير ١٩٥٣م، ولقد زاد بره بوالدته عقب وفاة والده وقد كانت زوجته له نعم المعين في هذا، خاصة بعد أن فقدت والدته البصر، فكانوا يعيشون في دار واحدة، ولقد ظهر حبه وبره بالأُم واضحا في قصائده (أماه تلك هويتي) في عيد الأم<sup>(٢)</sup>.

### مؤلاته وخبراته العلمية

(التحق بكتاب القرية وحفظ القرآن الكريم في سن الثانية عشرة من عمره، وحصل علي كفاءة التعليم ١٩٥٢م من معهد المعلمين بأسسيوط، وحصل علي دبلوم بعثة راق ١٩٦١م، عمل بالتدريس في مرحلة التعليم الابتدائي من ١٩٥٢م حتي عام ١٩٧٧م، وعمل محققاً بالتربية والتعليم من ١٩٨٧م حتي تاريخ خروجه للتقاعد في ١٤ يناير ١٩٩٢م، أعيير للتدريس في ليبيا من ١٩٧٣م وحتى ١٩٧٧م في مدرسة المجاهد الابتدائية في بني غازي، عين رئيس نادي أدب ثقافة صدف، التابعة لفرع ثقافة أسسيوط من عام ١٩٨٠م وحتى قبيل وفاته)<sup>(٣)</sup>.

### سماته الشخصية

كان الشاعر عبد المجيد فرغلي رجلاً هادئاً، محباً للحياة، صاحب ابتسامة لطيفة، لا يعبس أبداً (فقد وهبه الله عز وجل راحة العقل، وهدوء النفس وطول البال وابتسامة لا تفارق محياه، في أحلك الظروف وكانت مقولته دائماً – خليها علي الله – مع سعي دؤوب في العمل، والحياة والإبداع، كان متشبعاً بسمات وأخلاق القرية، حافظاً لكتاب الله، عالماً بعلومه وتفسيره قارئاً للصحاح الست، وقد خط بيده

(١) مقابلة مع ابن الشاعر (عماد) يوم الأثنين الموافق ٢٤ / ١ / ٢٠٢٢م.

(٢) رحالة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي سيرة ومسيرة، بقلم: عماد الدين عبد المجيد طبعة رابعة ٢٠١٧م، رقم الصفحة، ص(٥).

(٣) المرجع السابق، رقم الصفحة، ص (٥).

أهم أحاديث صحيح البخاري عام ١٩٧٣م في فترة وجوده في ليبيا، وكان الشاعر يمشي بإحساس قد يصل إلي حد الملكية في حنوه وحنانه، في كل تصرفاته الحياتية مع الجميع من الأسرة إلي الأهل مجتمعه الريفي، إلي تعامله مع القضايا الوطنية وأمه العربية والإسلامية، في سمات نبعها القرآن تحمل خلق الإسلام<sup>(١)</sup>.

### العوامل التي أسهمت في شاعريته

إن الموهبة الفطرية ودورها في إسهام شاعرية عبد المجيد فرغلي، فيعد عبد المجيد فرغلي ذروة سامقة في تاريخ الشعر العربي الحديث إذ يعد من أبرز الشعراء الذين نظموا في جميع أنواع الشعر، فظهر ذلك من خلال موهبته الفطرية وسماع الأشعار من والده في صغر سنه، هذا من جهة ومن جهة أخرى يتحدث عن نفسه قائلاً (ولما وصلت إلي السنة الرابعة بالمعلمين كانت قد ظهرت عندي موهبة الشعر، فتعاطيت النظم فيه لمقطوعات ما بين الخمسة والعشرة أبيات، ولكن لم أعرف من أي البحور هي؟ فكنت أجيء ببيت من الشعر من قصيدة شاع من عصر عباسي وأموي وأنظم عليه قصيدتي في الغرض الذي أريده، وكنت أحفظ القصائد المنتخبات العربية والمعلقات بالعصر الجاهلي وأحفظ الكثير من دواوين الشعراء: كعلي الجارم ومحمد الأسمر وحافظ إبراهيم)<sup>(٢)</sup> فساعد ذلك علي تجرعه في عوالم الإبداع والفنية.

لقد تعددت أغراضه الشعرية من خلال تجاربه المتنوعة، كما كان عالماً دينياً أخلاقياً، فامتزجت كل هذه الأمور مع الفطرة والموهبة القوية لتكون شخصية أدبية فذة والتي ما فتأت تجوب شتي بحور المعرفة بإدراك ووعي كبيرين، فخاض شعاب الشعر الشتوي متسلحاً بلغته الأدبية الرصينة البسيطة السهلة، وبأسلوب جزل أخذ فكل ذلك له كبير الأثر في إصقال موهبته الشعرية الضخمة<sup>(٣)</sup>.

### ١- العامل البيئي

إن العامل الديني هو من أهم العوامل التي كانت مشكلة لثقافة الشاعر الكبير، وفيها التي تشكل وتصور ما في وجدانه، فقد كان عبد المجيد فرغلي متأثراً بها، وعاشقاً لها (هذا وقد تأثر الشاعر بالبيئة الريفية، التي ولد وعاش فيها، فكان عاشقاً للطبيعة، وهو أمر واضح في قصيدته وديوانه (من وحي الطبيعة) التي توضح مدي عشقه لوطنه، وتراب الريف، الذي ولد وعاش ودفن فيه، وأثر ذلك في إبداعه، كما كان لنشأته وحفظه لكتاب الله، منذ الصغر أثر بالغ في إبداعه نتج عنه الجانب

(٢) رحالة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي سيرة ومسيرة، بقلم: عماد الدين عبد المجيد، مرجع سبق ذكره رقم الصفحة (٥)

(٣) عبد المجيد فرغلي في سطور، بقلم: عماد الدين عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، رقم الصفحة ص (١٢٣).

(١) عبد المجيد فرغلي في سطور، بقلم: عماد الدين عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، رقم الصفحة، رقم الصفحة (١٢).

الديني من شعره) (١).

### ٣- العامل الاجتماعي

يعد العامل الاجتماعي بُعداً إنسانياً للشاعر، لا يمكن لدراس الأدب أن يغفله فالمجتمع يزودنا بمفاتيح القراءة للبعد النفسي الكامن في أي عمل أدبي. وأما عن عبد المجيد فرغلي (فقد كان لزوجاه أكبر الأثر في شعره الوجداني بدءاً من قصيدته " كنت يا زهرة الصبا رجاء"، وكانت أسرة الشاعر محبة للشعر، فزوجته كانت تشجعه علي قرض الشعر، وكان أبوه يحفظ السيرة الهلالية وغيرها) (٢).

وبعد رحلة طويلة استمرت نحو ثلاثة وأربعين عاماً لاقت زوجه ربه، فحزن عليها حزناً شديداً، حتي أبيضت عيناه، وكتب ديواناً في رثائها، وبعد معاناة وشوق لأن يبصر صورتها أمامه في مجموعة من الصور التي كان يضعها في جدار مسكنه، وافق علي إجراء عملية لإزالة المياه البيضاء، من إحدى عينيه مكتفياً بذلك قائلاً: لقد رد الله لي من البصر ما يكيفني لأري حوريتي في الدنيا والآخرة، وهذا كله كان له كبير الأثر في إلهاب قريحة الشاعر، واستنهاضه، حتي فاض علينا بشعره، مجلداً كاملاً وهو " رحلة في عيون الشوق" الذي يضم معظم الشعر الوجداني الذي بقي ذخراً للمكتبة العربية بعد أن لبي نداء ربه (٣).

### ٣- العامل الثقافي

كان الشاعر محباً للقراءة، كثير الاطلاع حافظاً للقرآن الكريم، مطلعاً علي كتب الأحاديث النبوية الشريفة (لقد كان نبع ثقافته القرآن الكريم، وعلومه وتقاسيره، واطلاعه علي تجارب كبار الشعراء القدامى، ومن سبقوه من الشعراء المعاصرين، بالإضافة لعمله بالتدريس لمادة التاريخ حقبة طويلة من عام ١٩٥٢م حتي ١٩٧٧م، مما ترك أثراً واضحاً في أعماله الإبداعية، وهو ما أهله للكتابة في الأجناس الشعرية كافة، من قصائد ومسرحيات، وصولاً لجميع الأغراض الشعرية المتنوعة فلم يترك غرضاً شعرياً وإلا وقد قال فيه، وهذا يدل علي العبقرية الواعية لهذا الشاعر الكبير، مؤرخاً لقضايا أمته العربية والإسلامية، حقبة ستين عاماً من الكتابة تقريباً) (٤).

### ٤- العامل السياسي

إن عشق الوطن، شغل حيزاً من إبداع الشيخ عبد المجيد فرغلي (فقد قدر الله

(٢) المصدر نفسه، رقم الصفحة ص(١٢)٠

(٣) مقابلة مع ابن الشاعر في مؤتمر عبد المجيد فرغلي رحالة الشعر العربي بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٥م- جامعة قناة السويس.

(١) كتاب رحالة الشعر العربي (عبد المجيد فرغلي) سيرة ومسيرة، مرجع سبق ذكره بقلم:

عماد الدين عبد المجيد، رقم الصفحة في الكتاب، ص (١١)٠

(٢) المصدر نفسه، رقم الصفحة ص(١٢)

لشاعرنا أن يعيش حقبة من الاستعمار، التي ألهبت مشاعره التي توجت إبداعه بثورية كانت موضع تقدير الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في خطابات له عن قصائد الثورة، وديوانه "العلاق الثائر" الذي أهداه له، وقد حملت عناوين قصائده الروح الثورية الواضحة التي عبرت عن روح المرحلة التي عاش فيها، وظل يؤرخ لقضايا وطنه، و في مرحلة الصراع العربي، فكانت قصائده في رثاء السلطان محمد الخامس وبطلة الجزائر جميلة بو حريد<sup>(١)</sup>.

### آخر ما كتب الشاعر

إن آخر ما كتب الشاعر قبل وفاته بأيام في أثناء زيارة له من الشاعر أحمد محمد فرغلي شحاته، والباحث الدكتور عبد الهادي يونس صالح، وقد كان في فراش المرض من جلطة دماغية لازمته من ٢١ / يونيو ٢٠٠٨م وحتى وفاته في ٣ / ديسمبر / ٢٠٠٩م، لم يعرف طريق بابة للسؤال عليه غير هذين الصديقين والأستاذ سيد الكبير (مدير قصر ثقافة صدفا) من عام ١٩٨١م وحتى عام ١٩٨٨م من الوسط الثقافي، وطلب منه الدكتور عبد الهادي يونس قصيدة عن الورد البيضاء، فكانت من القريحة ارتجالاً وسجلها له وكانت آخر قصائده وهي من عشرة أبيات.

### الورد البيضاء

عجبت لوردة بيضاء تبدو .: وفي أعطافها ورد يُشتم  
أهيم بحبها حبا مائي .: بعثت لها جديداً قد يتم  
ومالي لا أهيم بحب ورد .: تجلي في مكانته يهم  
وما أنا شاعر ينقصه شيء .: سوي أني إذا نبلت أشم  
أحس مكانها أضحى مكاني .: ومالي لا أشم شذي يُشتم  
لعل فصاياتها قد كان منها .: وفي أدب عظيم قد يهم  
سلوني عنه كيف بدا أمامي .: كزهرة بابل أخذت تُشم  
أنت أخ شقيق لابن أم .: حبيبة مهجتي منها يضم  
أها هي مهجتي جمعت فنونا .: من الآداب مطعمها أعم  
وما أشتكي بُعدي وقربي .: وفي قُربي هوي وشذي يهم<sup>(٢)</sup>  
بحر الوافر.

(٣) كتاب رحالة الشعر العربي "عبد المجيد فرغلي" سيرة ومسيرة، مرجع سبق ذكره، رقم الصفحة ص(١٦).

(١) رحالة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي سيرة ومسيرة، مرجع سبق ذكره، رقم الصفحة ص(١٠٩).

## دراسة تحليلية لفنون علم البيان

### قصيدة (تحية للأزهر) أنموذجاً

#### مقدمة:

إنّ علم البيان هو أحد الفنون البلاغية، وقد اكتسبت أهميته منها لما لها من مكانة عالية في النفوس، فهي ترشد الذوق السليم، وتكشف عما تضمنه النص الأدبي من إمكانيات وقدرات، وإن علم البيان العربي يبحث في الطرق التي يستطيع المتكلم من خلالها أن يصوغ كلامه، والتي تكون غالباً بطريقة غير مباشرة تحتاج من المتلقي إلي نباهة وثقافة من أجل الوصول إلي القصد والكشف عما في التعبير من ملامح جمالية، وعلوم البيان العربي أربعة وهي :-

#### ١- التشبيه :

لغة : التشبيه من شبه والشبه والشبيه المثل والجمع أشباه، وأشبهت فلاناً وشابهته واشتبه الشينيان : أشبه كل واحد منهما صاحبه، والتشبيه : التمثيل<sup>(١)</sup> والتشبيه والتمثيل في اللغة مترادفان تقول شابهه وأشبهه أي مائله والتشبيه في اللغة أيضاً الدلالة<sup>(٢)</sup> وبذلك فاللغويون لا يفرقون بين التشبيه والتمثيل، وكذلك كان بعض البلاغيين<sup>(٣)</sup>.

اصطلاحاً: هو إلحاق أمر بأمر في معني مشترك بينهما بأداة ظاهرة أو ملحوظة لأغراض متنوعة<sup>(٤)</sup> كأن يكون بيان حال المشبه أو مقداره أو تقريره أو يكون الغرض منه مدح المشبه وتحسين حاله ترغيباً فيه أو تشويه المشبه وتقبيحه تنفيراً منه وتحقيراً له.

#### ٢- المجاز:

#### لغة:

مشتق من جرت الطريق وجاز الموضع جوازاً , وجاز وإجازه وأجاز غيره: سار فيه وسلكه, وجاوزت الموضع جوازاً بمعنى جزته, والمجاز والمجازة: الموضع, والمجاز اسم للمكان الذي يجاز فيه كالنمام والمزار وغيرهما وحقيقته الانتقال من مكان إلي آخر<sup>(٥)</sup>.

(١) لسان العرب ابن منظور مادة (شبه).

(٢) القاموس المحيط الفيروز ابادي مادة (شبه).

(٣) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ابن الأثير, ج ١ ص (٣٨٨).

(٤) المطول سعد الدين التفتازاني, ص (٣١٠).

(٥) لسان العرب مادة (جوز).

### اصطلاحاً:

هو اللفظ المنقول عن أصله في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي<sup>(١)</sup> والقرينة هي الأمر الذي يجعله المتكلم دليلاً على أنه أراد باللفظ غير ما وضع له فهي تصرف الذهن عن المعنى الوضعي, والواضح على هذا المعنى الذي استقر بعد تطور عبر القرون قد أخذ من المعنى اللغوي.

### ٣- الاستعارة:

#### لغة:

مأخوذة من قولهم استعار المال إذا طلبه عارية, أي نقل الشيء من شخص إلى آخر والعارية والعاراة ما تداولوه بينهم, وقد أعار الشيء وأعاره منه وعاوره إياه, واستعار الشيء طلب منه أن يعيره إياه<sup>(٢)</sup>.

### اصطلاحاً:

هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي<sup>(٣)</sup>.

### ٤- الكناية:

#### لغة:

كني عن كذا كناية: تكلم بما يستدل عليه ولم يصرح, وقد كني عن كذا بكذا, وكني كنية أي سمي الرجل بأبي فلان<sup>(٤)</sup>.

### اصطلاحاً:

هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته, وهي عند أهل البيان أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني, لا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة, ولكن يجيء المعنى هو ردفه في الوجود فيومي, إليه ويجعله دليلاً عليه<sup>(٥)</sup>.

(١) نظر أسرار البلاغة ص, (٣٩٥).

(٢) دلائل الإعجاز, الجرجاني, ص (٢٣٣).

(٣) أسرار البلاغة, الجرجاني, ص (٢٧).

(٤) لسان العرب من مادة (كني).

(٥) البرهان في علوم القرآن الزركشي, ج٢ ص (٣٠١).

### قصيدة "تحية إلي الأزهر"

- (منارة العلم) في الإسلام (أزهره) .: يمضي الزمان ويبقي (جوهره) (١)
- كم من أجلاء فضل بين ساحته .: (في حاقلة النور) يُغريه (تبخرة)؟
- شق الطرق يشب النور في غسقٍ .: من الظلام فعنه (انجاب عثيره)
- صَبَبْتُ إليه (قلوب) رفرفت شغفًا .: تجلوبه صداً (في الروح) تنكره
- وكم (مواكب زحف) من مواقعه .: (تحمي اللواء) ورب العرش ينظره؟
- (بناء تقوي) تعالي الله شبيده .: في كل عصر (جنود الله تنصره)
- (أوحى لبانيه) أن يختار موقعه .: (في قلب قاهرة) للشرك تدحره
- (مذا ألفت عامٍ) يحضن الدهر (دثره) .: تحيط (جيد الليالي) بأقصى الليل (تنثره)
- كأنها (كلمات في صحائفه) .: يلقي بها (واعظ) والكون منبره
- لباه في (دعوة) عزّ الوجود بها .: (خليفة فاطمي) طاب عنصره
- تُعزي (لبنت رسول الله) دولته .: كم باسمها إزدان (ماضيه وحاضره)؟
- إذ قال (شيد لدين الله) جامعة .: (يا جوهر النصر) جند الله تعمره
- (كان المعز لدين الله) في عملٍ .: يظل حتي (نداء الحشر) يذكره

(١) رحالة الشعر العربي، عبد المجيد فرغلي، ديوان (دموع تائب) الهيئة المصرية للكتاب، مرجع سبق ذكره، قصيدة (تحية إلي الأزهر) في العيد الألفي للأزهر الشريف، القصيدة في ١٩٨٣/٣/٢٠م هيئة علمية إسلامية، والمؤسسة الدينية الأكبر في مصر، يقع مقرها الرئيسي بمبنى مشيخة الأزهر بوسط العاصمة المصرية القاهرة، يعود تاريخ إنشاء الجامع الأزهر إلى سنة ٩٧٢ على يد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، كجامع لنشر الدعوة الإسماعيلية. يُعتبر ثالث أقدم جامعة في العالم بعد جامعتي الزيتونة والقرويين، رقم الصفحة في الديوان، ص(٢٣٥).

- شيدته (كعبة نورٍ) قد يُطاف بها .: في (كل مجمع علمٍ) راق مظهره  
 (الله أكبر) في ساحاته انطلقت .: (دوي أذان) بها (بعثًا تفجره)  
 نادي بها (قلب أهل الأرض) قاطبة .: (صوت من الحق) للمعولي يكبره  
 من (قلب قاهرة الأعداء) قد خرجت .: أصداؤها لعدو قد (تُحذّره)  
 أو (منصتٍ) في دياجي الليل معتكف .: (بركن محرابه) الداعي يبشره  
 في معقل ردّ للإسلام نضرته .: (وصانه بسياج) عزّ معبره  
 (بنت المعز) غلاً- نالت به شرفاً .: ما بين أهل الوري (علاء) أزهره  
 مهند (صان أرض الطهر) من دنس .: بمعهد .. بحصونٍ كم تتوره؟  
 (كل شيخٍ إمامٍ) من أئمتها .: (وطالبٌ) شـيخة أمسي يُبصره  
 (مذاهب الدين) في الإسلام أربعة .: (مناهجها الحق) في ذكره تُفسره  
 (توالت الأعصر الغراء) تشهده .: (أقمارها علماء) كم تتوره؟  
 كم من (قضية دين) بات يبحثها .: (رفيقه) في دياجي الليل (مجهره)؟  
 وكم إمام له رأي (بمذهبه) .: (يُدلي بحجته) فيه (وينشره)؟  
 ومرجع الكل (في فتواه) سنته .: مع الكتاب (بما أضحى يُسطره)  
 علوم (دين- ودينا) لا تعارضها .: (شريعة الله) في أمر (تدبره)  
 (لكل مُلتمسٍ) لم تطفأ (منارتها) .: ولم يزل نورها (الإسلام مصدره)  
 توؤوي (المشارق) تلقاها (مغاربه) .: (من كل فج عميق) طاب مهجره  
 لكل قطر (رواق) في جوانبها .: (ككعبة الله) من ذكر يُوقره



- يسعون شوقًا (عِطاش الروح) يغمرهم .: (ري الحياة) يفيض (منه يطره)
- (من كل طالب علم) ثَمَّ جاوره .: (وفي يديه كتاب) بات يؤثره
- فمن (شُدُور) إلي (فتح القدير) إلي .: (موطأ) أكبر يرويّه (أصغره)
- ومن (علوم حديث) صحَّ مُسندهُ .: مثل (البخاري) في شرح صدره
- ومن (قواعد نحو) عَزَّ شاهدها .: ومن (روض) تُقيم الشعر (أبحره)
- تلك العلوم حواها في جوانحه .: وضمها (ألف عام) فاح (عنبره)
- في روضة (من رياض الفكر) مثمرة .: تحوي (ثمار النهي) مما نقده
- (فطاحل العلم) أثروها بما تركوا .: (من التراث) فلم يجده (منكره)
- وما غدا الأزهر المعمور منعزلًا .: (عن الحياة) ولا استخفي (مؤثره)
- كم ثورة من (قضايا الشعب) فَجَّرها .: مبصرًا أهلها فيما - يقرره؟
- وحاكم حاد عن سمت الرشاد له .: بث (النصيحة) أو وافي يحذره
- كم قاوم الظلم في أعني مواقعه .: وَهَم ينصر شعبًا (هب يحصره)؟
- ومستغل لجأه فَلَ شكوته .: محذّرًا غضبًا للشعب يحذره
- وكم زعيم (يقود النصر) سانده .: وراح عن (حرمات الدين) معشره؟
- ألم يكن (قلعة للدين حامية) .: من (كل مبتدع) إفْكَا بيخره؟
- رد البغاة علي دين - وعن وطنٍ .: من كل (مستعمر) أكدي مدبره
- ومن اتى لاحتيال رَدَّ (جائره) .: (بقوة الله) لم تقهره (عسكره)

- (جيش الفرنجة) في إبان سطوته .: سيوف (ناصر ركن الله) تبتّره  
أردي (كليبر) من أبراج سطوته .: ما إن (سليمان) منه انسل (خنجره)  
حتي تجلت سماء النيل مشرقة .: لا غيم لا شر... إلا النور يبصره  
للأزهر الفضل في تبديد ظلمتها .: وقهر أعدائها... إذ صال (حيدر)  
في كل منحي مجال يُستعز به .: فيه تجلي الفدي - فاديه نكبره  
وكم حبا دول الدنيا أتمتها .: (مبشرين) ومنهم كان (منذره)؟  
في الصين في الهند في الصومال كوكبة .: للدين تعمل فيما ليس (يخسره)  
قوافل (من جنود الله) أوفدهم .: (يوفون بالعهد) لم يفتّر (مُدكّزه)  
فإن يك (الأزهر الميمون) مولده .: (منارة الحق) فهو اليوم مجهره  
(يري الحقيقة) لا زيف يُغلفها .: ومن لفضل (دعاة النور) يكفره  
هم (نفحة النور) في ظلماء عالمنا .: ومن لفضل (دعاة النور) يكفره؟  
بل صريحة الله ألقاها مديونة .: في كل عهد له داع يبصره  
هم معقل وجنود تحت رايته .: (فالأزهر اليوم) لا شيب يكدره  
ولا الصبا عنه قد غاصت نضارته .: وليس (كر الليالي) بعد يحسره  
ألم تكن قبله (الأهرام) قد وأدت .: ولم تزل بعد (بكرا) وهي تكبره؟  
عمر الزمان (كيوم ألفه سنة) .: (والأزهر ابن له) في العمر تُكبره؟  
ألم تكن (عند بيت الله) واجمة .: يد الزمان إذا امتدت تغيره؟  
تكفل الله أن يرعي (مساجده) .: ويحفظ الذكر حتي يوم يحشره؟

الكون (نصّ) به الآيات (محكمة) .: ومعبد العلم (قاموس يُفسره)  
هذا هو الأزهر الماضي وحاضره .: (منارة الدين والدنيا) وجوهره  
علي الوجود أطلت وهي مشرقة .: وسوف تبقى علي الدنيا تتوره

### "الشرح والتحليل البلاغي"

لقد تفوق عبد المجيد فرغلي، علي غيره من الشعراء في استخدام الصورة  
البيانية داخل العمل الأدبي بصورة سهلة بسيطة، يمزج فيها بين الواقع والخيال في  
انسجام كبير، ليس له مثل، من خلال نقل المتلقي، من الواقع الذي يعيش فيه، إلي  
الواقع الذي نسجه الشاعر من قلمه الفريد الرائع، يتضح ذلك من خلال، قصيدة  
"تحية إلي الأزهر" التي تركز علي النقاط الآتية:-

#### ١- الفكرة الأولى:- "دور الأزهر وفضله في نشر العلم والمعرفة".

(منارة العلم) في الإسلام(أزهره) .: يمضي الزمان ويبقي (جوهره)  
كم من أجلاء فضل بين ساحته .: (في حلقة النور) يُغريه(تبخره)؟  
شق الطرق يشب النور في غسقي .: من الظلام فعنه (انجاب عثيره)

يتكاتف المجاز المرسل في "ساحته" حيث أطلق الشاعر المحل، وأراد الحال  
وهم علماء الأزهر الشريف، الذين بسطوا نور العلم والمعرفة في جميع أنحاء  
العالم، وهذا يفيد العموم والشمول فنشر العلم والمعرفة، ليس مقتصرًا علي بعضهم  
دون الآخر، والاستعارة المكنية في قول الشاعر "شق الطريق" حيث شبه الأزهر  
بالإنسان الذي يشق طريق صعب، ثم حذف المشبه وهو الإنسان وأشار إليه بشيء  
من لوازمه، وهو كلمة "شق" وفي ذلك دلالة علي ما يعنيه الأزهر ورجاله من  
تعب ومشقة في نشر العلم والمذهب الوسطي للأزهر الحنيف، يحتاج فيه إلي الصبر  
وقوة التحمل، والعزيمة الصادقة القوية للإصرار علي مواصلة العمل، دوراً ريادياً  
عبر التاريخ منذ إنشائه، فكان الجامع والجامعة، ومنه تنبعث الجيوش ومنه تخرج  
الثورات الإصلاحية، وفيه يتربى قادة الأمة وملوكها، كان الأزهر منارة تشع علي  
العالم، منذ عهد الفاطميين، و الأيوبيين، إلي عهد السلاطين والأمراء من المماليك،  
ثم عهد الحكم العثماني، مروراً بالحملة الفرنسية، وأثناء حكم محمد علي وخلفائه،  
والعصر الحديث.

### ٢- الفكرة الثانية:- "توجه الناس للأزهر لطلب العلم".

صَبَّثَ إليه (قلوب) رفرفت شغفًا .: تجلوه به صداً (في الروح) تنكره

تظهر جمالية الصورة البيانية في الاستعارة المكنية في تشبيه القلوب بإنسان يرفرف شغفًا وحبًا لرؤية الأزهر الشريف، والتبحر والتمكن من علمه بين العلماء، فغدا الأزهر هدف العلماء والباحثين، ثم حذف المشبه به وهو "الإنسان" وصرح بالمشبه، وأشار إلي المحذوف بشيء من لوازمه هو "صبت" علي سبيل الاستعارة المكنية التبعية، وفي ذلك إشارة إلي ما يقوم الأزهر به من تجلية للعلوم والمعارف في صدور العلماء، بعد تراكم الجهل وقلة المعرفة علي الصدور والقلوب.

### ٣- الفكرة الثالثة:- "دور الأزهر في حماية التراث"

وكم (مواكب زحف) من مواقعه .: (تحمي اللواء) ورب العرش ينظره؟

(بناء تقوي) تعالي الله شعيده .: في كل عصر (جنود الله تنصره)

(أوحى لبانيه) أن يختار موقعه .: (في قلب قاهرة) للشرك تدحره

يتحدث الشاعر عن الأيدي التي أمدت عبر الأزمنة لتتال من الأزهر الريف وعلمائه، ولكن الله - عز وجل- كان ناصر للأزهر ورجاله حامياً له من أن تنال منه يد الغدر الخائنة، وتظهر الصورة البيانية التي يرسمها الشاعر من خلال:-

١- الكناية عن موصوف بذكر "صفة واحدة" في قول الشاعر "رب العرش" وهو "رب العزة - عز وجل" وفيه دلالة علي حماية الله تعالي للأزهر الشريف علي مر العصور وتجدد هذه الحماية إلي أن تقوم الساعة، حيث أن التعبير بالفعل المضارع يدل علي التجدد والحدوث واستحضار الصورة في ذهن المتلقي، والقارئ للعمل الأدبي.

٢- الكناية عن موصوف بذكر "صفة واحدة" في قول الشاعر "أوحى لبانيه" وهو "جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي" وفي ذلك دلالة واضحة علي أن اختيار مكان الجامع الأزهر بعناية وبمشيئة من الخالق سبحانه وتعالى، وفيه دلالة علي حفظ الله للأزهر وحماية ودهر كل من تسول له نفسه النيل من الأزهر ورجاله.

#### ٤- الفكرة الرابعة:- "دور المعز لدين الله الفاطمي"

- (مذ أ لف عام) يحضن الدهر (دُرته) .: تحيط (جيد الليالي) بأقصى الليل (تنتثره)  
كأنها (كلمات في صحائفه) .: يلقي بها (واعظ) والكون منبره  
لباه في (دعوة) عزّ الوجود بها .: (خليفة فاطمي) طاب عنصره  
تُعزي (لبنت رسول الله) دولته .: كم باسمها إزدان (ماضيه وحاضره)؟  
إذ قال (شيد لدين الله) جامعة .: (يا جوهر النصر) جند الله تعمّره  
(كان المعز لدين الله) في عملٍ .: يظل حتي (نداء الحشر) يذكره  
شيده (كعبة نور) قد يُطاف بها .: في (كل مجمع علم) راق مظهره

تمر السنون والأيام علي إنشاء الأزهر كمنارة للدين الوسطي, واستخدم الشاعر في هذه الأبيات ما يأتي من الصور البيانية, هي:

#### ١- الاستعارة المكنية:

في قول الشاعر "يحضن الدهر درته", حيث شبه الشاعر الدهر بإنشاء قوي شامخ يحافظ علي شيء ثمين وغالي "الدرّة", ثم حذف المشبه به وهو "الإنسان" وصرح بالمشبه وهو "الدهر" على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية, وفيه دلالة علي الحفظ وعدم التفريط, وزاد من ذلك, في قوله "يحضن" وفيه دلالة علي المحافظة والحرص الشديد من الدهر علي صيانة الأزهر وحفظه, لكي يقوم بدور الذي هيئ الله له ذلك, وهو نشر التعليم الوسطي بين أبناء العرب من المسلمين في كل زمان ومكان.

#### ٢- التشبيه

أولاً:- حيث تشبيه الأزهر الشريف "بالدرّة" العظيمة التي تطفو نورًا وبهاء علي الكون كله, تحيط بها الجواهر التي هي أصغر منها, والمقصود بها الأماكن التي تعمل علي نشر المذهب الوسطي بين الناس, الجواهر الصغيرة كأنها كلمات في كتاب مفتوح ممسك به إنسان علي خشبة المنبر, يستغله في توضيح وشرح الأقوال والمعلومات لكل من يسمع كلامه, مستخدماً الكون كله في إلقاء كلامه والعمل علي نشر المعرفة والفهم الصحيح, وفي ذلك دلالة علي دور الأزهر ورجاله في نشر المذهب الدين الإسلامي في العالم كله.

ثانياً:- حيث شبه الأزهر الشريف بالكعبة النور التي يأتي إليها كل من يرغب في

العلم والمعرفة والتبحر في الفهم الصحيح للتراث والدين الإسلامي، ففي كل مكان للرجال، وفيه دلالة علي دور علماء الأزهر ورجاله في سبر وتوضيح المسائل الخلافية في الدين واللغة والوصول إلي راي صحيح يتوافق مع الدين ويتماشي مع الثوابت الإسلامية.

### ٣- الكناية عن صفة

من خلال قول الشاعر: " لبنت رسول الله دولته" حيث أن تسمية الأزهر بهذا الاسم، مستمد من لفظ " الزهراء" لقب السيدة فاطمة ابنة النبي ﷺ، حيث ذهب عدد كبير من الباحثين إلى ترجيح ذلك الرأي .

### ٥- الفكرة الخامسة:- "دور الأزهر في مواجهة الاستعمار".

- (الله أكبر) في ساحاته انطلقت .: (دوي أذان) بها (بعثنا تفجره)  
(الله أكبر) في ساحاته انطلقت .: (دوي أذان) بها (بعثنا تفجره)  
نادي بها (قلب أهل الأرض) قاطبة .: (صوت من الحق) للمعولي يكبره  
من (قلب قاهرة الأعداء) قد خرجت .: (أصداؤها لعدو قد (ثُحذره)  
أو (منصت) في دياجى الليل معتكف .: (بركن محرابه) الداعي يبشره  
في معقل رد للإسلام نضرتة .: (وصانه بسياج) عزّ معبره  
(بنت المعز) عُلاً - نالت به شرقاً .: ما بين أهل الوري (علاء) أزهره  
مهند (صان أرض الطهر) من دنس .: بمعهد .. بحصون كم تنوره؟

لقد عمل الأزهر الشريف في العصر الفاطمي علي الدفاع عن مصر من خلال قيادة رجاله الحركات الوطنية، وتنوير الشعب المصري بأخطار الاستعمار علي الوطن المصري، ويتضح ذلك من خلال اللوحات البيانية التي رسمها الشاعر عبد المجيد فرغلي في قصيدته، من خلال:-

١- الكناية عن موصوف:- بذكر صفة واحدة، فاستطاع الشاعر أن يوضح أنّ القاهرة قهرت الأعداء الذين أرادوا النيل منها، وفي التعبير بالطريق النكائي فيه دلالة قوية وتوضيح مباشرة علي أنّ أي مستعمر لن يستطيع أن ينال من مصر وشعبها، مستخدمًا تعبيرات " قد خرجت" لدلالة علي تأكيد الخروج وعدم قدرة المستعمر الغاصب للأرض أن ينال من مصر وأهلها، والتعبير بالفعل المضارع تحذره لدلالة علي الخوف من مصر وأهلها فالتحذير مستمر غير منقطع بصورة استمرارية حيث أن التعبير بالفعل المضارع يدل علي

التجدد والحدوث واستحضار الصورة البيانية أمام عين المتلقي بصورة سهلة نقل المتلقي للكلام والقارئ له في جو والحدث والإحساس الذي يحس به الشاعر ويريد إيصاله إلي المتلقين.

٢- **التشبيه:-** حيث شبه الشاعر الأزهر الشريف بالسيف المهند، وهو من أجود أنواع السيوف علي الإطلاق، وفي ذلك دلالة علي القوة والسيطرة في الردع، ثم حذف المشبه، وفي ذلك إيجاز بالحذف، وأصل الكلام "هو مهند"، والتعبير بالجملة الأسمية يدل علي الثبوت والدوام وعدم الانقطاع في أي وقت من الأوقات في الصد والدفاع عن مصر وشعبها

## ٦- الفكرة السادسة:- " دور الأزهر الشريف في نشر الإسلام الوسطي بين

### أفراد المجتمع"

- (مذاهب الدين) في الإسلام أربعة .: (مناهجها الحق) في ذكره تُفسره  
(توالت الأعصر الغراء) تشهده .: (أقمارها علماء) كم تنوره؟  
(قضية دين) بات يبحثها .: (رفيقه) في دياجي الليل (مجهره)؟  
(بمذهبه) .: (يُدلي بحجته) فيه (وينشره)؟  
(في فتواه) سنته .: (بما أضحى يُسطره)  
(دين- ودينا) لا تعارضها .: (شريعة الله) في أمر (تدبره)  
(لم تطفأ) (منارتها) .: (ولم يزل نورها) (الإسلام مصدره)  
(المشارق) تلقاها (مغاربه) .: (من كل فج عميق) طاب مهجره  
(في جوانبها) .: (ككعبة الله) من ذكر يُوقره  
(عطاش الروح) يغمرهم .: (ري الحياة) يفيض (منه يطره)

### ١- التشبيه

في قول الشاعر " أقمارها علماء) كم تنوره؟" حيث شبه علماء الأزهر بالأقمار، وفي ذلك دلالة واضحة علي انتشار نور العلم والمعرفة في جميع أنحاء العالم علي يد علماء الأزهر ورجاله حيث استطاع هؤلاء العلماء من نشر العلم

والمعرفة مثل النور الذي يشق الأرض والكون بأثره، والتعبير بالجملة الأسمية في قول الشاعر " أقمارها علماء " لدلالة علي الثبوت والدوام والاستمرارية في وقوف علماء الأزهر ورجالة في نشر العلم والمعرفة في العالم كله، لسعادة البشرية، ولا يتوقف ذلك علي العلوم الدينية والعربية، والعلمية أيضا ولكن الأولي أوثق لاتصالها بالقرآن الكريم وسنة النبي محمد - ﷺ - .

### ٢- الاستعارة المكنية

وذلك في قول الشاعر " كم من (قضية دين) بات يبحثها"، حيث شبه الأزهر الشريف بإنسان يبحث ويفتش حول شيء معين، ثم حذف المشبه به، وصرح بالمشبه داخل الكلام، وأشار إلي المشبه به المحذوف بشيء من لوازمه علي سبيل الاستعارة المكنية، وهو "بات مجهره" وهي القرينة وفي نفس الوقت استعارة تخيلية، وفي ذلك دلالة علي دور الأزهر في محاولة تذليل الصعوبات التي تواجه الأفراد في المجتمع بما يتوافق مع ثوابت الدين الإسلامي الحنيف وبيسر علي الأفراد العيش في طمأنينة وسعادة، وفي التعبير بجملة الفعلية "بات يبحثها" التي تفيد التجدد والحدوث واستحضار الصورة ماثلة أمام أعين المتلقي، وفي ذلك دلالة علي لدلالة علي دور الأزهر الذي لا ينقطع أبداً أ علي مر العصور وأن شابه بعض القصور في بعض الفترات الزمنية من التاريخ.

### ٣- الكناية عن موصوف

وذلك بذكر صفتين، في قول الشاعر:  
يسعون شوقاً (عطاش الروح) يغمرهم .: (ري الحياة) يفيض (منه يمطره)"

يتوجه الشاعر بعد الحديث عن دور الأزهر إلي النتائج المرتبة علي دور الأزهر الشريف في نشر العلوم والمعارف الصحيحة بطريقة سليمة، ونتيجة لذلك تسعى إليه الناس عطشي، أملاً في يغمرهم الأزهر الشريف بفيض من عطاءه الذي لا ينقطع، وفي التعبير بالأفعال المضارعة (يسعون- يغمرهم- يفيض-يمطره) لدلالة علي التجدد والحدوث واستحضار الصورة الأمر الذي يؤدي إلي تكراره وديمومته، وهو بعكس غيره من الأفعال . ماثلة استمرار أمام عين المتلقي والسامع لهذه الأشعار.

### ٧- الفكرة السابعة: " العلوم والمعارف التي تدرس في الأزهر الشريف "

(من كل طالب علم) ثمّ جاوره .: (وفي يديه كتاب) بات يؤثره  
فمن (شُدُور) إلي (فتح القدير) إلي .: (موطأ) أكبر يروييه (أصغره)  
ومن (علوم حديث) صحّ مُسندهُ .: مثل (البخاري) في شرح يصدره



- ومن (قواعد نحو) عَزَّ شاهدها .: ومن (روض) تُقيم الشعر (أبحره)  
تلك العلوم حواها في جوانحه .: وضمها (ألف عام) فاح (عنبره)  
في روضة (من رياض الفكر) مثمرة .: تحوي (ثمار النهي) مما نقدره  
(فطاحل العلم) أثرها بما تركوا .: (من التراث) فلم يجحده (منكره)  
وما غدا الأزهر المعمور منعزلاً .: (عن الحياة) ولا استخفي (مؤثره)

### \* "الشرح والتحليل"

يتطرق الشاعر إلي الحديث عن العلوم التي تدرس في الأزهر الشريف، وذكر منها، من العلوم الشرعية" الفقه والحديث والتفسير والتوحيد ومن العلوم العربية "النحو- العروض"، ولقد كان الاهتمام في الأزهر الشريف علي العلوم التي تخدم القرآن الكريم وتصونه وتحافظ عليه علي العصور والزمن، ثم دخلت الدراسة في العصر الحديث إلي الأزهر العلوم العلمية الأخرى لمواكبة التطور في مجالات العلم والمعرفة. ثم رسم الشاعر صورته البيانية من خلال الاستعارة المكنية التي تقيد التشخيص والتجسيم والتوضيح، في قوله " وما غدا الأزهر المعمور منعزلاً" من خلال تشبيه الأزهر بالإنسان غير منعزل عن الحياة المجتمعية وتطورها بل يسعى ليوكبها ويطور من ثقافته العلمية ليتماشى مع الواقع المتطور بما يتوافق مع ثوابت الدين الإسلامي التي لا تتغير، ثم حذف المشبه به وأشار إليه بشيء من لوازمه وهو قوله "منعزلاً- استخفي"، فإنّ التعبير بالحال فيه دلالة علي رسم الشاعر لصورة الأزهر بإنسان وسط خضم الأحداث ليس بعيداً عنها وفيه دلالة علي تصدي علماء الأزهر للمشكلات المستحدثة والعمل علي حلها بشكل سريع بما يتوافق مع أمور الدين الإسلامي وثوابت الإسلام الركيزة.

يأتي بعد ذلك دور المجاز المرسل في قوله " في روضة (من رياض الفكر) مثمرة" حيث أطلق المحل وهو الروضة، وأراد الحال وهي السعادة والفرحة التي غمرت أهل العلم والمعرفة بما يقوم به الأزهر الشريف من نشر للعلوم بكافة أنواعها، والاستخدام المتعدد للجمل الأسمية لدلالة علي الثبوت والدوام في نشر العلم والمعرفة وعدم التأخر عن ذلك إلا لحوادث الدهر.

### ٨- الفكرة الثامنة:- " دور الأزهر الشريف في اشعال الثورات ضد

### المستعمر"

كم ثورة من (قضايا الشعب) فجّرها مبصراً أهلها فيما- يقرره؟

وحاكم حاد عن سمت الرشاد له      بث (النصيحة) أو وافي يحذره  
 كم قاوم الظلم في أعني مواعه      وهّم ينصر شعباً (هب يحصره)؟  
 ومستغل لجاهٍ قَلَّ شكوته      محذراً غضباً للشعب يحذره

### " الشرح والتحليل "

يستخدم الشاعر الاستعارة المكنية في جميع أبيات الفكرة السابقة، من خلال تشبيه الأزهر الشريف بإنسان قوي، لديه بصيرة وحدة نظر في كل الأشياء التي تدور من حوله في كل الأمور الذي يقوم بتحذير أفراد المجتمع المصري بكل طوائفه المتعددة من أشياء صعبة سوف تحدث لهم إذا ما سلكوا طريق الصواب، والعمل الصالح في كل أمور حياتهم المختلفة، والمتنوعة، وتظهر جمالية الصورة البيانية " الاستعارية " في الآتي:

١- تصور الأزهر الشريف بإنسان، حيث شبه الأزهر الشريف بإنسان يقوم بإشعال نيران الثورة ضد المحتل الغاصب للأرض الذي ينهب الثورات، ويعمل علي إخراجها خارج حدود مصر ليستمتع غير المصريين بها، ثم حذف المشبه به وصرح بالمشبه لوجود قرينة تمنع من إرادة المعني الأصلي وهذه القرينة هي "مبصرًا" وفي التعبير دلالة واضحة علي أن جهود الأزهر الشريف بدور الأزهر الذي لا ينقطع في عصر من العصور علي مساندة مصر في نيل استقلالها، والفعل "فجرها" الماضي لدلالة علي الثبوت والدوام، حيث أن الأزهر الشريف لا يتوانى لحظة في القيام بدروه في تنبيه الشعب بخطورة المستعمر علي مصر وأهلها، والتعبير بالفعل المضارع "يقرره" فيه دلالة علي التجدد والحدوث واستحضار الصورة، فدور الأزهر غير منقطع في الوقوف مع مصر وأهلها ومساندتها في أشد الأزمات.

٢- تصور الأزهر الشريف بإنسان، حيث شبه الأزهر بإنسان يقوم بإرشاد الحاكم الذي يجور علي رعيته، ثم حذف المشبه وأشار إليه بشيء من لوازمه وهي كلمة "يحذره لدلالة علي التجدد في توجيه النصيحة "فيقوم الأزهر الشريف ببث النصيحة والحرص علي نفع للجميع.

٣- تصور الأزهر الشريف بإنسان، حيث شبه الشاعر الأزهر الشريف بإنسان قوي فارس شجاع يحاول فرض سيطرته وقوته في أعني المواقع سخونة في المعركة ويحاول أن ينصر الشعب المصري، ثم حذف المشبه به، وأشار إليه بشيء من لوازمه وهي كلمة "ينصر - يحذره" لدلالة علي التجدد والحدوث واستحضار الصورة أمام أعين المتلقي والقارئ للعمل الأدبي، وكلمتي " محذراً- يحذره" فالحال، والفعل المضارع يدلان علي البقاء والاستمرارية في الوقوف مع الشعب المصري وبجانبه خلال جاهد الشعب المصري في نيل

استقلاله وحرية.

## ٩- الفكرة التاسعة:- " علماء الأزهر الشريف نور ينشر النور والعلم في

### جميع أنحاء العالم"

هم (نفحة النور) في ظلماء عالمنا ومن لفضل (دعاة النور) يكفرة؟  
بل صيحة الله ألقاها مدوية في كل عهد له داع يبصره

### " الشرح والتحليل"

يواصل الشاعر عبد المجيد فرغلي توضيح دور الأزهر الشريف في بناء حضارة مصر، والعالم العربي والإسلامي، وذلك من خلال التشبيهات المتنوعة منها:-

١- تشبيه علماء الأزهر ورجاله بنفحة النور، التي بدد ظلام الجهل والغرق عدم المعرفة وعصور الظلام، إلي تنوير الناس وهدايتهم إلي ما ينفعهم في أمور الدنيا والدين والتعبير بالجملة الأسمية في الأبيات السابقة تدل علي الثبوت والدوام والتحقق، وعدم الغش، والتعبير بالفعل المضارع، يدل علي التجدد والحدوث واستحضار الصورة في أعين المتلقي الغاصب والمستعمر للأرض ويريد أن يسيطر. وذلك من خلال:-

- ١- نشر تعاليم الدين الصحيح بين جميع أفراد المجتمع المصري.
- ٢- الدفاع عن الدين الإسلامي والذود عنه في كل مكان.

### ١٠- الفكرة العاشرة:- "قدم عمر الأزهر"

عمر الزمان (كيوم ألفه سنة) .: (والأزهر ابن له) في العمر تكبره؟  
ألم تكن (عند بيت الله) واجمة .: يد الزمان إذا امتدت تغيره؟  
تكفل الله أن يرعي (مساجده) .: ويحفظ الذكر حتي يوم يحشره؟  
الكون (نصّ) به الآيات (محكمة) .: ومعبد العلم (قاموس يُفسره)  
هذا هو الأزهر الماضي وحاضره .: (منارة الدين والدنيا) وجوهره  
علي الوجود أطلت وهي مشرقة .: وسوف تبقي علي الدنيا تنوره

### " الشرح والتحليل"

لقد حظي الجامع الأزهر على مرّ العصور منذ نشأته وحتى وقتنا الحاضر

- باهتمام الخلفاء والسلاطين والأمراء والحكام المسلمين بعمارتها من حيث التوسعة والإنشاءات والترميم، وتظهر جمالية الصورة البيانية من خلال الآتي:-
- ١- المجاز المرسل المفرد:- " يد الزمان " في الكلمة السابقة مجاز مرسل مفرد علاقته السببية حيث اطلق السبب وهو "يد" وأراد المسبب وهو القدرة، وفي ذلك دلالة علي قدرة الأزهر وسلطانه علي الرد علي من يعتدي علي الدين الإسلامي ورجاله، وأعلامه بكل حزم وقوة كبيرة، وفي التعبير بالفعل المضارع "تغييره" لدلالة علي التجدد والحدوث واستحضار الصور، فالأزهر الشريف مستمر في الدفاع عن الإسلام ورجاله مهما طال الزمان.
  - ٢- المجاز المرسل المفرد:- " مساجد " في الكلمة السابقة مجاز مرسل مفرد علاقته المحلية حيث أطلق المحل وهو "المساجد" وأراد الحال وهو " الناس والمصلين في بيوت الله - عز وجل " وفي دلالة علي كفالة الله ورعايته للرعاية فهم في حفظ وصون من الله- عز وجل- في كل حياتهم وأمورهم داخل المسجد أو خارجه، ويؤكد المعني السابق، التعبير بالفعل المضارع " يحفظ- يرعي- تكفل " وفي دلالة علي استمرارية الحفظ والرعاية من الله لعباده الصالحين في كل مكان وأي زمان، فإن الله يحفظ عبده في نومه وفي يقظته وفي منزله الذي ينزل فيه، وفي سفره وإقامته، ويحفظه في ذهابه وإيابه وفي دخوله لبيته وخروجه منه، ويحفظه من أمامه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن بين يديه، ويحفظه من المكائد والشرور، فتطمئن نفسه ويرتاح باله، فلا يخاف إلا الله، ولا يستعين إلا بالله، ولا يسأل إلا الله؛ فهو المعطي وهو على كل شيء قدير.

## الخلاصة والنتائج البحثية:

أولاً:- الشاعر "عبد المجيد فرغلي" شاعر وطني محب لتراب وطنه عاشقاً له، يظهر ذلك واضحاً في الكثير من الأبيات التي نطلعها ومن ذلك:-

- يا بني الكرام تكلم صفاتي
- إنني جنة أعدت لآلي
- يا بني الكرام دُودوا الأعادي
- عن حياضي لتتعموا في ظلالي
- جرعوه "بني" كأساً مريراً
- وازجرهم ليرحلوا عن قنالي
- لستُ بأن أهان وأنتم
- فيربوعي فوارس لا تُبالي<sup>(١)</sup>

ثانياً:- إنَّ الشاعر "عبد المجيد فرغلي" لم ينل ما يستحقه من مكانة متميزة كبقية شعراء عصره، وبالتالي لا بد من تكثيف الدراسات الأدبية، واللغوية حول الأعمال الأدبية التي تركها الشاعر، لتوضيح قدر هذا الشاعر بين الشعراء في العصر الحديث، فهو لا يقل عنهم في المهابة والمهارة الفنية، والقدرة علي الأبداع وتصوير ما يجول في النفس من خواطر وأحاسيس في صورة تجعل المتلقي يتعاش مع الكلام، وكأنه يحس بنفي إحساس الشاعر، فينقله إلي عالمه الخاص بطريقة مبدعة خاصة تملأ قلب المتلقي حباً وحنان صادقاً لما يقرأ.

ثالثاً:- حياة الشاعر البسيطة لم تمنعه من الانطلاق، إلي العالم الذي يريده، فالطموح في حياة الإنسان أمر مهم فعلي الرغم من أن الشاعر كان في حياة متوسطة، إلا أن ظروف الحياة لا تمنعه من الوصول إلي هدفه الذي يريده أن يصل إليه. رابعاً:- إنَّ الصور البيانية عند المجيد فرغلي متعددة الأغراض متنوعة المعاني، فلم يقتصر شعر عبد المجيد فرغلي علي أغراض معينة، ومن ثم جاءت الصورة البيانية متعددة ظاهرة للقارئ والمتلقي، يكسوها بأسلوبه الجميل القوي الذي يختلف من حادثة إلي أخرى ومن مكان إلي آخر، ومن جو نفسي إلي جو نفسي غيره.

خامساً:- تأثر الشاعر "عبد المجيد فرغلي" بالشعراء القدامى، ويظهر ذلك جلياً في أشعارهم فهناك تناسب وترابط كبير في طريقة التناول والعرض للموضوع بطريقة سهلة واضحة، مراعيًا قواعد وضوابط اللغة العربية، مراعاة دقيقة.

(١) ديوان (دموع تائب) رحالة الشعر العربي، عبد المجيد فرغلي، الهيئة المصرية للكتاب، قصيدة "في القتال"، هي قصيدة تحكي بطولات المصريين في مواجهة الأعداء، وكيفية صمودهم مع طوائف الشعب المصري يد واحدة في مواجهة المستعمر، رقم الصفحة في الديوان ص (٢٣٥).

## المصادر والمراجع

- ١- لسان العرب, المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور, الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٥٧١١هـ), الناشر: دار صادر - بيروت الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين, الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ).
- ٢- العمدة في محاسن الشعر وآدابه, المؤلف: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ), المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد [ت ١٣٩٢ هـ], الناشر: دار الجيل الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٣- البيان والتبيين المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: ١٤٢٣ هـ.
- ٤- البيان والتبيين, المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: ١٤٢٣ هـ.
- ٥- القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ-٥، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
- ٦- المطول, شرح تلخيص مفتاح العلوم, تأليف العلامة سعد الدين بن عمر التفتازاني, المتوفي عام ٧٩٢م, تحقيق الدكتور/ عبد الحميد هنداوي- مدرس البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن- بكلية دارالعلوم- جامعة القاهرة, دار الكتب العلمية- بيروت لبنان- عام النشر ٢٠١٣ م
- ٧- أسرار البلاغة, المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ), قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة .
- ٨- دلائل الإعجاز في علم المعاني, المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١ هـ), المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة الطبعة: الثالثة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

- ٩- البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه (ثم صورته دار المعرفة، بيروت، لبنان - وبنفس ترقيم الصفحات) .
- ٩- الاستاذ الدكتور السيد علي السيد كفاقي أستاذ الأدب والنقد المساعد في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق المجلد الثالث من العدد الخامس والثلاثين لحوالية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية
- ١٠- الباحثة الأستاذة / مرفت عبد الواحد فرغلي - كلية اللغة العربية - بجامعة الأزهر بأسبوط .
- ١١- رحالة الشعر العربي "عبد المجيد فرغلي"، سيرة ومسيرة، بقلم "عماد الدين عبد المجيد فرغلي" - الطبعة الرابعة "مزيدة ومنقحة"، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، رقم الصفحة (٤٨) .
- ١٢- ديوان (دموع تائب) رحالة الشعر العربي، عبد المجيد فرغلي، الهيئة المصرية للكتاب.

